كتاب الوليد فارد عليه ضيعته
يا عباس فرد عليه ثم جعل لا يدع شيئا
مما كان في يد اهل بيته من المظالم الا ردها
مظلمة مظلمة فلما بلغت الخوارج سيرة
عمر وما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا
ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل وبعد
يا ظالم تلي امر المؤمنين ولا ترد مظلمة
بل لم يدع المظالم فيحك الله ما اجهلك
وما احمقك تقول انا لا اغير ما فعله
الملوك قبلي ومن فعل شيئا فهو في ذمته
كذبت والله باعد نفسه وعدو عينه
تقر على المكوس وتقبل الرشا وتقتل النفوس
وتظهر لاهل الحق وجهك العبوس
وانت يا غبي مع حماقتك لجارية من
جواريك لا تقدر تسوس الحمد لله الذي
عافانا مما ابتلاك به وكذا امها ابتلاه به
فما انك السوء الذين نبذوا كتاب الله
العظيم ويشترون به ثمنا خسا تلك
ان الله صفقة خاسرة فكاني بكم وقد صرتم

في الساهرة

ولما بلغ عمر بن الوليد رد الضيعة
على ذمي كتب الى عمر بن عبد العزيز انك
ازريت على من كان قبلك من الخلفاء
وعبت عليهم وسرت بغير سيرهم
بغضا لهم وشينا لمن بعدهم من اولادهم
قطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت
الى اموال قريش ومواريثهم فادخلتها
بيت المال جورا وعدوانا ولن تترك
على هذه الحال فلما قرا كتابه كتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد السلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اما بعد فقد بلغني كتابك اما اول
شانك يا بن الوليد فامك بنانة امة
السكون كانت تطوف في سوق حمص
وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم بها
ثم اشتراها ذبيان من مال المسلمين فاهداها
لابيك فحملت بك فبئس المولود ثم نشأت
فكنت جبارا عنيدا اتزعم اني من الظالمين

Copyright © King Saud University